واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب في محافظة ميسان : دراسة مجتمعية

م. د. غيهب حسين جبار
gghaheib@gmail.com
المديرية العامة للتربية/محافظة ميسان

الملخص

ينتشر التنمر التقليدي في جميع انحاء العالم، لكن ظهور التنمر الالكتروني، بسبب وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنيت الذي يعد جزء لا يتجزأ من حياة الانسان هذه الايام، وهذا يعتبر مؤشرا خطيراً، لظهور مشكلات تؤثر على حياة الشباب وفي مقدمتها الانتحار، لذلك هدف البحث التعرف على التنمر الالكتروني واشكاله، والعوامل التي ساعدت على انتشاره، وما اثره على الشباب في المجتمع، وذلك من اجل الوصول الى مقترحات للحد من انتشاره.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لتقديم تحليل شامل لواقع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الشباب في محافظة ميسان، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من الشباب حول وجهة نظرهم حول التنمر الالكتروني، والتي تكونت من (٣٩) عبارة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، اذ طبقت العينة المكونة من (١٣٢) شاب و(١١٧) شابة، وقام الباحثون بتطبيق هذه الاداة على عينة البحث بعد اجراء معامل الصدق ومعامل الثبات لها والتحقق من صلاحيتها من قياس الهدف الذي وضع لأجل قياسه.

توصل البحث انه يمكن الحد من ظاهرة التنمر الالكتروني من خلال ضرورة نشر الوعي بخطورة التنمر الإلكتروني بين الأفراد. التحفظ على المعلومات والصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. تجاهل التعليقات السلبية والرسائل وعدم الرد عليها. التعرف على القوانين التي تشتمل عليها سياسة مواقع التواصل الاجتماعي. إعداد البرامج الثقافية التي تشرح ماهية التنمر التقني ومدى تأثيره على الفرد. التبليغ في حالة التعرض لأي نوع من أنواع التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر الالكتروني، الشباب.

The reality of cyberbullying from the perspective of youth in Maysan Governorate :community study

Dr. Ghaheib Hussein Jabbar

General Directorate of Education / Maysan Governorate

Abstract

Traditional bullying is spreading all over the world, but the emergence of cyberbullying, due to social media on the Internet, which is an ugly part of humanity these days, is considered more dangerous, because the best good for young people is at the forefront of suicide, so this study, entitled (The Reality of Electronic Bullying from the Point of View of Young People in Maysan Governorate), aimed to identify cyberbullying and its forms, the factors that contribute to its participation, and its impact on young people, in order to reach life from its spread.

The researcher used the descriptive analytical approach to provide a comprehensive analysis of the reality of cyberbullying from the point of view of youth in Maysan Governorate. The questionnaire was used as a main tool to collect information from youth about their point of view on cyberbullying, which consisted of (39) statements. The study sample was chosen randomly, as the sample consisting of (132) young men and (117) young women was applied. The researchers applied this tool to the study sample after conducting the validity coefficient and reliability coefficient for it and verifying its validity in measuring the goal for which it was set to measure.

The study concluded that cyberbullying can be reduced by providing young people with knowledge and information related to social values and their importance in our daily lives, meeting the psychological and social needs of young people to prevent them from resorting to cyberbullying, developing religious awareness among young people to support the spirit of brotherhood among them, and achieving the

principle of justice and equality in love and treatment without discrimination between men and women.

Keywords: Bullying, cyberbullying, youth perspective.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة الدراسة : هناك جزء لا يتجزأ من حياة الشباب هذه الايام، الا وهو التواصل الاجتماعي، لا ننسى ان الشباب يقضي معظم وقتهم على وسائل التواصل الاجتماعي في حالته الايجابية والسلبية (Kumar & Bhat, 2022, P.1409). في السنوات الاخيرة، ظهر شكل معين من اشكال التنمر يشار اليه بالتنمر الالكتروني، الذي يتميز بعدم الكشف عن هوية المتنمر(Wang, 2019, P.1).

التنمر الالكتروني شكل مشكلة كبيرة بين الشباب الذين يستخدمون الانترنيت ومنصات التواصل الاجتماعي مثل ((Facebook, Twitter) وغيرها، بشكل يومي، لأنه ينطوي على استخدام الاتصالات الالكترونية لمضايقة الاخرين أو تهديدهم أو اذلالهم، مثل ارسال رسائل مسيئة، أو ارسال رسائل تهديد، او نشر شائعات، او انتهاك الخصوصية، او سرقة الهوية، مما يتسبب في ضرر كبير للأفراد او مجموعات (Muneer, 2023,P.1).

ونظراً لان الاناث اكثر عرضه للتنمر الالكتروني، وجد من الضروري فهم ما يحفز سلوك التنمر عبر الانترنيت من اجل تطوير تدخلات فعالة للحد من حدوثه (Francisco, 2022, P.338)) ، ولكون التنمر الالكتروني مشكلة اثارت قلق عديد من المجتمعات، نظراً لتزايد حجم انتشاره في المجتمعات، لذا يجب الوقوف عند ظاهرة التنمر الالكتروني، والكشف عن طبيعتها وسماتها، ووضع المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة مشكلة التنمر الالكتروني، التي تهدد شبابنا في المستقبل (محمد، ٢٠١٩، ص ١٩).

وكون الشباب في محافظة ميسان ليس ببعيد ولا منفصل عن الحركة التكنولوجية، تهتم الدراسة بتحديد واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب في محافظة ميسان، وفي ضوء مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل اساسي مفاده: ما هو واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب في محافظة ميسان؟

ثانيا: اهمية الدراسة : يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في الاتي:

١- الشباب هم مستقبل الأمم والذين يتحملون على عاتقهم تحقيق التنمية المستدامة لدولهم.

٢- التنمر الإلكتروني لا مفر منه وأصبح واقع عالمي تعاني منه كل الدول، لما لها من تأثيرات سلبية عديدة ليس فقط على مستوى الضحية والمتنمر.

٣- تركز الدراسة الحالية على التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الشباب كلاً على حسب الجنس وتخصصه واتجاهاته وأفكاره ومعتقداته.

٤- في ضوء ما تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن وضع رؤية واستراتيجية مستقبلية للوقاية أو مواجهة التنمر الإلكتروني.

ثالثا: هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وتحديد أشكاله المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي مع تحديد أهم أسباب التنمر الالكتروني، وتحديد أهم المشكلات المرتبطة بالتنمر الالكتروني والتي تواجه الشباب من الجنسين من وجهة نظرهم. والتوصل لرؤية مستقبلية للتعامل مع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

رابعا: حدود الدراسة : تقتصر الدراسة الحالية على ما يأتي:

١- الحد البشري : الشباب في محافظة ميسان.

٢- الحد المكاني: المديرية العامة لتربية ميسان.

٣- الحد الدراسي: التنمر الالكتروني.

٤- الحد الزماني: ٢٠٢٥.

خامسا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

التنمر لغة: أسم مصدر نَمَّرَ يعني تشبهاً بالنمر. والفعل متنمر والمفعول متنمر له، وتنمر الشخص، أي: نمِر :غضب وساء خلقه وصار بالنمِر الغاضب، وتنمر، أي: تشبه بالنمر في لونه أو طبعه(ابن منظور،٢٠١٥، ٢٣١).

اما التنمر اصطلاحاً: بأنه "أي سلوك يتم عبر الأنترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية والتي يقوم بها الفرد أو الجماعة من خلال الاتصال المتكرر والذي يتضمن وسائل عدائية وعدوانية التي تهدف إلى الحاق الأذى بالآخرين وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية"(مصطفى؛محسن،٢٠٢١، ص١٦)

في حين تعريف الاجراء للتنمر: أنه فعل عدواني متعمد تقوم به مجموعة أو فرد باستخدام أشكال الاتصال الإلكترونية، بشكل متكرر أو مع مرور الوقت، ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة" (Vizcaino, 2023, P.1).

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

اولا: نشأة التنمر الالكتروني

يعد التنمر الإلكتروني امتدادا لظاهرة قديمة كانت موجودة في المدارس ألا وهي التنمر التقليدي، لكنها في مجال أوسع وفي بيئات متنوعة وتطال أعمارًا مختلفة ويمكن أن يتعرض الشخص إلى التنمر في أي مكان وأي زمان حتى مع وجود أولياء الأمور، وتكمن خطورته في عدم معرفة الضحية الشخص الذي يقوم بالتنمر عليها، مما يترك الضحية عرضة القلق والخوف وأثار مدمرة للصحة النفسية والجسدية أيضا (شوبكي، والشواشره، ٢٠٢١، ص، ٣)

ظهر مصطلح التنمر منذ بداية وجود الإنسان، لكنه تطور بشكل ملحوظ مع ظهور وسائل الاتصال الحديثة، وخاصة الرقمية المرتبطة بشبكة الإنترنت، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، منصات المراسلة، منصات الألعاب الإلكترونية، والهواتف المحمولة (الزغبي، ٢٠٢٣ ، ص ١٤٦). يبدأ المتنمر في إساءة معاملة الضحية من خلال أفعال، جسدية مباشرة، أو اتصالات لفظية غير مباشرة، أو وسائل أخرى للهجوم، لترسيخ الشعور بالهيمنة والسيطرة العاطفية، (Stone, 2020,P. 22).

كان التنمر يحدث بأساليب تقليدية، مثل النص اللفظي؛ كإطلاق الألقاب والسب والتوبيخ، والتمر البدني؛ كالضرب والركل وشد الشعر، وتنمر الطرقات أو التنمر الاجتماعي؛ كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء(زيدان ٢٠٢٠، ص ١٤)، كما ارتبطت هذه الظاهرة تقليديا بالتنمر المدرسي، ولكنها تضخمت بفعل التقدم التكنولوجي، وقد أدى ذلك إلى ظهور أشكال جديدة من التنمر، مثل ظاهرة التنمر الإلكتروني والذي يعتمد على التخويف والإهانة والضغط أو التدهور أو التهديدات باستخدام الأجهزة التكنولوجية والإنترنت (Marin, 2023,P.1).

تمت صياغة التنمر بشكل مستحدث للمعلم الكندي والناشط "بل بلسي" والذي أكد على أن هذه الظاهرة أصبحت أكثر تعقيدا مع تطور التكنولوجيا وزيادة استخدام الإنترنت في الحياة اليومية، مما يتطلب اتخاذ إجراءات قوية للحد من تأثيرها السلبي على الأفراد والمجتمع (محمد، ٢٠١٩، ص ١٨٥). وفي الوقت الحاضر أصبح التنمر عبر الأنترنيت أمرا ملحوظا، بدأ بتوجيه رسائل مسيئة للأخرين من خلال الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني، وقد زادت معدلات هذا النوع من التنمر بشكل كبير(خنيفر، ٢٠٢١، ٣١٩).

ثانيا: الفرق بين التنمر الالكتروني والتنمر التقليدي:

تشير بعض الدراسات إلى أن التنمر الإلكتروني قد يكون أكثر إساءة من التنمر التقليدي، اذ أن عدد الإناث ضحايا التنمر الإلكتروني هو ضعف عدد الذكور، ومعظم ضحايا التنمر الإلكتروني عرضة للاكتئاب الشديد أكثر من التنمر التقليدي(عبد الرازق، ٢٠٢٣، ص ٥٠)، لذلك يوجد فرق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي موضحًا من خلال الجدول رقم (١) التالي:

الخاصية	التنمر الالكتروني	التنمر التقليدي
الانتشار	ظاهرة حديثة، تنتشر بشكل رئيسي في العالم	ظاهرة قديمة، تنتشر بشكل محدد مثل، المدارس والعمل والاماكن العامة
التأثير	نطاق تأثيره واسع جدا، لأنه ينتشر بسرعة عبر الإنترنت	نطاق تأثير محدود، لأنه يصل إلى عدد محدد في محيط جغرافي معين
هوية المتنمر	لا يتمكن الضحية من معرفة هوية المتنمر، بسبب إخفاء	غالبا ما يكون المتنمر معروفا لضحية وللمحيطين به

	المتنمر لهويته عبر الإنترنت	
التنفيذ	يمكن تنفيذه من أي مكان وفي أي وقت، دون الحاجة إلى التواجد المباشر مع الضحية	يتطلب تواجد الضحية والمتنمر في نفس المكان والزمان لتنفيذ
الامان	قد يشعر المتنمر بأمان، بسبب شعوره بتخفيه وراء الشاشة	قد يشعر المتنمر ببعض الخوف، خاصة إذا كان الضحية أقوى منه أو إذا كان هناك شهود على سلوكه
الاستمرار	يستمر لفترة طويلة ويلاحق الضحية حتى في حياته الشخصية	عادة ما يكون مؤقتا وينتهي بانتهاء الموقف أو تغير البيئة
الدعم	تكون آليات الدعم غير متوفرة عبر الإنترنت بسبب الخصوصية أو الخوف من الانتقام	يمكن الحصول على الدعم مباشرة من المحيطين بالضحية
العواقب القانونية	تكون صعبة التطبيق بسبب صعوبة تحديد هوية المتنمر وجمع الأدلة الرقمية	تكون أكثر سهولة في التطبيق بسبب وجود شهود على الواقعة وعلامات جسدية للإيذاء

ثالثا: مميزات التنمر الالكتروني:

يتميز التنمر الالكتروني بعدة مميزات تميزه عن التنمر التقليدي، يمكن معرفة اهمها على النحو التالي (مصطفى، ٢٠٢٤، ص ١٥) :

١ – **سرعة الانتشار:** ينتشر بسرعة، حيث يمكن للرسائل والمنشورات أن تصل إلى عدد كبير من الأشخاص في غضون ثوان.

٢– **الاستمرارية:** يتعرض الضحية للتنمر في أي وقت وفي أي مكان، مما يجعله يشعر بأنه مراقب ومضطهد باستمرار.

٣– **الاختفاء** : يصعب في كثير من الأحيان تحديد هوية المتنمر. مما يعيق عملية الإبلاغ عن التنمر ومحاسبة المتنمر.

٤– **التأثير: النفسي،** يسبب القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس، وقد يؤدي إلى إيذاء النفس أو الانتحار. و**الاجتماعي،** يجعل الضحية تشعر بالعزلة والوحدة. و**أكاديمي:** يؤثر على النواحي التعليمية، نتيجة التشتت والانشغال الناجم عن الأفعال التي يقوم بها المتنمر.

رابعا: اشكال واساليب التنمر الالكتروني:

يتأخذ التنمر الالكتروني عدة اشكال التي يتفرع منها مجموعة من الاساليب (علي؛ الخولي، ٢٠٢٢، ص ٣٤، الصبان وآخرون،٢٠٢٠، ص ٣٢٦؛ درويش والليثي، ٢٠١٧، ص ٢٠٧)، يمكن معرفتها في جدول رقم (٢) ادناه:

الاشكال	الرسائل العدائية	المضايقة	تشويه السمعة	الانتحال	تشر الاسرار	الاستبعاد
الاساليب	١- التهديد	١- استدراج	١- شائعات	١- انتحال هوية	١- نشر الصور	١- تجاهل
	٢- التحريض	٢- رسائل	٢- اكاذيب	٢- نشر مواد	٢- انتهاك الخصوصية	٢- حظر
	٣-لغة عدائية	٣- الملاحقة	٣- قصص	٣- اضرار الضحية	٣- تقاسم الاسرار	٣- عزلة

خامساً: اسباب التنمر الالكتروني:

تعددت أسباب التنمر الإلكتروني بين ذاتية واجتماعية وأخرى مرتبطة بالتكنولوجيا ووسائل الإعلام وسنتطرق إليها كالآتي:

١- **أسباب شخصية:** الأفراد الذين يعانون من تدني تقدير الذات وضعف المهارات الاجتماعية قد يلجئون إلى التنمر الإلكتروني كوسيلة للتعويض عن نقصهم العاطفي والاجتماعي(غريب، ٢٠١٧، ص ٦٥).

٢- **اسباب اجتماعية:** أن البيئة الاجتماعية المضطربة والعلاقات السلبية مع الوالدين تزيد من احتمالية انخراط الأطفال والمراهقين في سلوكيات التنمر عبر الإنترنت. كما أن الرغبة في الانتماء إلى مجموعات معينة قد تدفع البعض إلى المشاركة في التنمر الإلكتروني كوسيلة لإثبات الذات أو كسب القبول الاجتماعي(محمد، ٢٠١٩، ص، ٤١).

٣- **اسباب تعليمية:** إذا كانت البيئة المدرسية غير داعمة وتفتقر إلى سياسات فعالة لمكافحة التنمر، فإن ذلك قد يؤدي إلى زيادة سلوكيات التنمر الإلكتروني بين الطلاب(المصدر نفسه، ص ٤٢)

٤- **اسباب نفسية:** إن أحد الأسباب النفسية الرئيسية للتنمر هو تدني تقدير الذات، حيث يميل الأفراد الذين يشعرون بعدم الثقة في أنفسهم إلى استخدام التنمر كوسيلة لتعزيز إحساسهم بالقوة والسيطرة. وفقًا لدراسة أجراها (Parker, 2021, P.30)، فإن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض هم أكثر عرضة بنسبة ٤٠% للانخراط في سلوكيات التنمر الإلكتروني مقارنة بأقرانهم(محمد ، ٢٠١٩، ص ٤٣،).

٥- **اسباب اسرية:** الأطفال الذين ينشؤون في بيئات منزلية تعاني من التوتر والنزاعات المستمرة يكونون أكثر عرضة لتبني سلوكيات عدوانية، وقد بينت دراسة حديثة أجراها Johnson, 2021, (P.140-145)، أن الأطفال الذين يعانون من نقص في الدعم العاطفي والاهتمام من جانب الوالدين هم أكثر عرضة للانخراط في التنمر الإلكتروني(محمد ، ٢٠١٩، ص ، ٤٣؛ الصبان وآخرون، ٢٠٢٠، ص ٣٢٧-٣٢٨).

٦- **اسباب بيئية:** تلعب العوامل البيئية دورا حاسمًا في تشكيل سلوكيات الأفراد، فالطبيعة المجهولة والمفتوحة لهذه المنصات تجعل من السهل على الأفراد، ممارسة التنمر دون مواجهة عواقب فورية دراسة قام بها (Davis, 2023, P.75-76).

٧- **اسباب اعلامية:** تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل سلوكيات الأفراد والمجتمعات، إذ أظهرت دراسة أجراها (Brown, 2020) ، أن الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون بشكل متكرر لمحتوى عنيف عبر التلفاز والألعاب الإلكترونية هم أكثر عرضة بنسبة ٤٥% للانخراط في التنمر الإلكتروني، حيث يتعلمون سلوكيات عدوانية ويعبرون عنها في بيئات الإنترنت (محمد ، ٢٠١٩، ص ٤٤).

سادساً: ابعاد التنمر الالكتروني:

تتعدد وجهات النظر حول أبعاد التنمر الإلكتروني نعرض منها التالي على سبيل المثال وليس الحصر (العميري،٢٠٢١, ص ٤٥):

١. **التخفي الإلكتروني** : يقصد به لجوء الفرد إلى أسماء مستعارة خلف حسابات وهمية، بغية استدراج الضحية وخدعها.

٢ **المضايقات الإلكترونية** : يقصد به المضايقة والإساءة والتهديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي(اسلامي واخرون، ٢٠٢١، ص،٤١) .

٣. **القذف الإلكتروني** : يقصد به تعرض للسب من خلال الرسائل النصية أو التعليقات.

٤. **المطاردة الإلكترونية** : يقصد بها التعرض للملاحقة من قبل حسابات مجهولة لإجبار على التواصل معهم بهدف الاستغلال والتخويف.

سابعاً: اثار التنمر الالكتروني: توجد مجموعة من آثار للتنمر الإلكتروني لدى الشباب تشمل عدة جوانب منها:

١- **الآثار النفسية:** تشمل الاكتئاب، والقلق، وتدني احترام الذات، والشعور باليأس.

٢- **الآثار الاجتماعية:** تشمل العزلة الاجتماعية، وانخفاض التفاعل الاجتماعي.

٣- **الآثار الصحية:** تتمثل بالصداع المستمر، اضطرابات النوم، ومشاكل جسدية متنوعة.

٤- **الآثار الأكاديمية:** يتضمن تراجع الأداء الأكاديمي، وانخفاض التركيز والانتباه، وتدهور في النتائج الدراسية.

٥- **الآثار السلوكية:** تعاطي المخدرات والكحول، الانسحاب من الأنشطة المختلفة.

٦- **الاثار العائلية** : يؤدي توتر في العلاقات العائلية، وزيادة العنف الأسري، وانقسام داخل الأسرة.

٧- **الاثار المجتمعية** : انتشار العنف والكراهية، شعور بعدم الأمان في الفضاء الإلكتروني، وإعاقة التنمية الاجتماعية.

ثامنا: استراتيجيات وطرق الحماية من التنمر الالكتروني:

تعد استراتيجيات المواجهة من أهم الإجراءات الوقائية التي تهدف إلى منع حدوث التنمر الإلكتروني والتدخل السريع عند وقوعه. نعرض من هذه الاستراتيجيات التالية على سبيل المثال وليس الحصر (فورس، ٢٠١٢، ص ٤٣)

١- **المواجهة الاجتماعية والبحث عن المساندة:** تتضمن اللجوء إلى الأسرة، الأصدقاء والمعلمين للحصول على الدعم والمشورة.

٢- **المواجهة العدوانية والدفاع عن النفس** : يجب اتخاذ إجراءات الدفاع عن النفس، والرد على المتنمرين دون اللجوء إلى العنف، والتبليغ عن التنمر.

٣- **العجز عن المواجهة وفقدان الأمن:** أن الشعور بفقدان الأمان نتيجة للتنمر، واللجوء إلى الهروب كوسيلة لمواجهة التنمر والبحث عن الدعم والحصول على مساعدة من المستشارين النفسيين أو المختصين للتغلب على الشعور بالعجز.

٤- **المواجهة المعرفية:** تتضمن استخدام تقنيات توكيد الذات للتعبير عن المشاعر، والتفكير العقلاني وتحليل المواقف بشكل منطقي وتجنب التفكير السلبي، وفهم دوافع المتنمرين وأسباب سلوكهم لتحسين الاستجابة والتعامل معهم بشكل أفضل.

٥- **استراتيجيات نفسية:** حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن ضحايا التنمر عادة ما يلجؤون إلى استشارة أحد أصدقائهم أو أحد من الأشخاص الذين يثقون فيهم لحماية أنفسهم من التنمر الإلكتروني ومواجهته بطريقة فعالة (عوة، ٢٠٢١، ص ٢١)

٦- **استراتيجيات معرفية إلكترونية:** تشمل حظر الحسابات أو الشخصيات المجهولة، وتغيير كلمات المرور بانتظام لتعزيز الأمان الشخصي، وحجب الرسائل المجهولة وحذفها دون فتحها أو قراءتها، كما يُنصح بعدم مشاركة الصور والبيانات الشخصية بشكل علني على الحسابات الشخصية عبر الإنترنت، وحذف أي برامج أو تطبيقات مجهولة، لضمان حماية أكبر من التهديدات الإلكترونية (درويش، ٢٠١٧، ص ٥٦)

اما طرق الحماية من التنمر الإلكتروني تتمثل في : (الراشدي، ٢٠٢٠، ص٩)، تتمثل بتنمية المهارات الشخصية، مثل، المرونة، وصنع القرار، وحل الصراع، وأسلوب التواصل. وتنمية

العلاقات الاجتماعية والتدريب على الكشف عن الذات. وحظر رسائل التنمر. ووضع استراتيجيات التأقلم. والدعم الاجتماعي والأسري.

تاسعاً: نظريات التنمر الالكتروني:

من خلال دراسة الكتابات النظرية التي تناولت سلوك التنمر الإلكتروني اتضح وجود العديد من النظريات المفسرة لهذا السلوك ومنها على سبيل المثال (النظرية المعرفية – العدوان – نظرية السلوكية، نظرية التعلم الرقمي – النظرية التحليل النفسي– النظرية الفسيولوجية)؛ حيث تسعى كل نظرية لفهم العوامل التي تسهم في نشوء واستمرار هذه الظاهرة وتقديم الخطوات اللازمة للتعامل معها بشكل فعال. ينظر الى الجدول ادناه رقم (٣) لمعرفة مجموعة من المحاور التي تتعلق بالتنمر الالكتروني والتي فسرتها كل نظرية بطريقتها (علي، ٢٠٢٢، ص ٥٨٢؛ الاحمد ، ٢٠١٩، ص ٧٠؛ الدسوقي، ٢٠١٦، ص ٣١؛ برناوي ، ٢٠٢٢، ص ٤٨٤).

محاور المقارنة	النظرية المعرفية	النظرية السلوكية	نظرية التعلم الرقمي	نظرية التحليل النفسي	النظرية الفسيولوجية
التركيز الرئيسي	العمليات المعرفية تؤثر على سلوك الفرد	السلوكيات المكتسبة نتيجة للتفاعل مع البيئة والمحيط	تأثير التكنولوجيا الرقمية على سلوكيات الأفراد وتعليمهم	الصراعات الداخلية تؤثر على سلوك الفرد	السلوكيات الناتجة عن التغيرات الفسيولوجية في الدماغ والجسم
سبب التنمر حسب كل نظرية	الإدراك والتفكير الخاطئ التي يحملها الفرد عن نفسه وعن الآخرين	التعزيزات الإيجابية أو السلبية التي يتلقاها الفرد	تأثير المحتوى الرقمي الذي يتعرض له الأفراد بشكل يومي يؤدي إلى تقليد السلوكيات العدوانية.	مشاعر الغضب والغيرة، والنقص لم يتم التعامل معها بشكل صحيح	انخفاض مستويات السيروتونين أو الدوبامين في الدماغ نتيجة العوامل جينية
التعامل مع التنمر الالكتروني	تغيير الافكار والمعتقدات السلبية من خلال إعادة بناء الأنماط الفكرية الخاطئة وتطوير استراتيجيات تفكير أكثر إيجابية وصحية مثل التدريب على	تعديل السلوك من خلال تطبيق التعزيزات المناسبة للسلوكيات الإيجابية ومعاقبة السلوكيات السلبية	استخدام الوسائط الرقمية لتعليم وتوجيه الأفراد نحو سلوكيات إيجابية مثل إنشاء برامج توعية وتثقيف عبر الإنترنت.	جلسات علاجية تهدف إلى التي استكشاف المشاعر المكبوتة التي تقود الفرد إلى ممارسة التنمر وزيادة الوعي	استخدام الأدوية التي تعدل من مستويات النواقل العصبية في الدماغ، . ممارسة الرياضة. والتغذية الصحية.

	التعاطف وفهم مشاعر الآخرين				
امثلة على سلوكيات كل نظرية	يعتقد المتنمر أن سلوكه العدواني يمنحه القوة والسيطرة	حصول المتنمر على مكافآت اجتماعية مثل القبول من مجموعة الأقران أو الاهتمام الزائد.	رؤية سلوكيات التنمر في المحتوى الرقمي مثل مقاطع الفيديو. والمحادثات. ومنشورات	التنمر كوسيلة للتعبير عن صراعات داخلية أو تعويضات نفسية لإحساسهم بالعجز أو النقص.	السلوك العدواني كنتاج لتغيرات فسيولوجية مثل اختلالات في النواقل العصبية في الدماغ
نتائج النظرية عند استخدمها	تحسين الإدراك والتفكير لدى الأفراد، وتقليل الأفكار السلبية التي قد تؤدي إلى التنمر الإلكتروني	تقليل السلوكيات العدوانية من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأفراد.	تقليل حالات التنمر من خلال تحسين التعليم الرقمي، وتعزيز المهارات الاجتماعية، وتوفير بيئة تعليمية رقمية امنة وصحية	زيادة الوعي والعمل على تغيير السلوكيات العدوانية بطرق أكثر صحة.	تحسين التوازن الفسيولوجي للأفراد، مما يؤدي إلى تقليل السلوكيات العدوانية المرتبطة بالاختلالات.

عاشراً: دراسات سابقة:

١- دراسة (Alkatiri, et al., 2024)، أوضحت الدراسة أن (٤٥%) من ٢٧٧٧ شابا إندونيسيا تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت، وبينت نتائج الدراسة ان نسبة التحرش عبر تطبيقات الدردشة تصل الى (٤٥٪)، ونشر الوثائق الشخصية بنسبة (٤١٪) وغيرها من المضايقات بنسبة (١٤٪).

٢- دراسة (Gu, et al, ٢٠٢٢) التي تثير سؤالين بحثيين:

(١) كيف تؤثر تجارب الإيذاء السابقة للتنمر عبر الإنترنت على استخدام المستخدمين المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي ؟

(٢) ما هي آليات هذا التأثير؟

أجرت الدراسة استطلاعا على عينة خاصة مكونة من ٦٩٢ من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني، كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية بين

تجارب الإيذاء السابقة للتنمر عبر الإنترنت والاستخدام المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي في المرحلة المبكرة، عندما يكون عدد تجارب الإيذاء عبر الإنترنت السابقة التي تعرض لها المستخدم منخفضة، يختار الأفراد «القتال» نتيجة جاذبية وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي بهم إلى الإدمان على إعادة التفكير في منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وإدارتها مما يزيد من استخدامهم المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، كلما تعرضوا لمزيد من التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، زاد الضيق الذي يعانون منه، مما دفع الافراد إلى التراجع عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهو خيار «الهروب». بالإضافة إلى ذلك، قامت الدراسة ببناء نموذج وساطة اجترار (جاذبية) وسائل التواصل الاجتماعي والضيق كوسطاء، والذي كان قابلاً للتطبيق على مرحلة «الهروب». وتم قبوله جزئيًا في مرحلة «القتال» كمراحل يمر بها ضحية التنمر الإلكتروني.

الفصل الثالث (الاطار الميداني للدراسة)

اولاً: الاجراء المنهجي للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية مما يسمح من خلال الدراسة الحالية القدرة على تقديم بعض التفسيرات العلمية والمنطقية في ضوء مجموعة من البراهين والشواهد التي تساعد على وضع رؤية استشرافية محددة للمشكلة والاعتماد عليها.

٢- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، بهدف الحصول على مجموعة من البيانات وتحليلها وتفسيرها من حيث موضوعها لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٣- **مجتمع الدراسة:** يتكون من شباب (ذكور واناث)، في النواحي الثمانية في محافظة ميسان (العمارة، المشرح، الكحلاء، المجر، كميت، على الشرقي، الميمونة، السلام)، والخبراء المتخصصين في مجال التنمر الإلكتروني.

٤- **عينة الدراسة :** تم تحديد عينة البحث بطريقة العينة العشوائية من شباب محافظة ميسان، حيث تواكب هذه مرحلة من الشباب الكثير من التنمر الإلكتروني، بسبب الارتباط المباشر بين الشباب ووسائل التواصل الاجتماعي. والجدول (٤) التالي يوضح توزيع افراد العينة على النحو التالي:

الناحية	العدد	النسبة المئوية
العمارة	٣٥	%١٤,٠٥
المشرح	٣١	%١٢,٤٤
الكحلاء	٣٤	%١٣,٦٥
المجر	٣٢	%١٢,٨٥
كميت	٢١	%٨,٤

علي الشرقي	٣٠	%١٢,٠٤
المميونة	٣١	%١٢,٤٤
السلام	٣٥	%١٤,٠٥
المجموع	٢٤٩	%١٠٠

وتم توزيع العينة وفقاً لمغير الجنس كما في الجدول (٥) التالي :

الناحية	العمارة	المشرح	الكحلاء	المجر	كميت	علي الشرقي	الميمونة	السلام	المجموع	النسبة
الذكور	–	٣١	–	٣٢	–	١٧	١٧	٣٥	١٣٢	٥٣,٠١
الاناث	٣٥	–	٣٤	–	٢١	١٣	١٤	–	١١٧	٤٦,٩٨
المجموع	٣٥	٣١	٣٤	٣٢	٢١	٣٠	٣١	٣٥	٢٤٩	

يتضح من الجدول اعلاه، توزيع أفراد العينة المتكونة من (٢٤٩) شباب، (١٣٢) ذكرا بنسبة (٥٣,٠١%) (١١٧) أنثى، بنسبة (٤٦,٩٨%).

٥- الخصائص السيكومتريه لمقياس واقع التنمر الالكتروني من وجهة الشباب في محافظة ميسان

١- **اداة الدراسة:** قامت الباحثة بتصميم استبانة،واحتوت الاستبانة في صورتها النهائية على مجموعة من العبارات التي تدعم موضوع البحث، وتكونت من (٣٩) فقرة.

٢- **الصدق:** يقصد به أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، وقد اعتمدت الباحثة على (صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على فقرات الاستبانة، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من أساتذة في جامعة ميسان ذوي الاختصاصات المختلفة من علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، اما الممارسة الميدانية عدد (١٠) للتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق، وبيان آرائهم بالنسبة لوضوح الجمل ودقة صياغتها اللغوية وبنود الاستبانة، ومدى شمول ومناسبة الفقرات للمحور الذى تتبعه، وأي اقتراحات أو إضافات يرون ضرورة وجودها، وجرى الحذف والتعديل بناء على ملاحظات المحكمين، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية متضمنة (٣٩) فقرة.

٣- **الثبات:** يقصد بالثبات أن تعطي الأداة نفس النتائج تقريباً، إذا ما تكرر تطبيقها على نفس المفحوص وتحت نفس الظروف أو ظروف مماثلة (رجاء محمود أبو علام،١٩٩٩ص، ١٦)، قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة (٣٠) تحديد الخصائص السيكومترية، ثم تم إعادة تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني (١٥) يومًا أي بواقع أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني. ثم قامت الباحثة بحساب ثبات استبانة واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب الميساني، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (كا ٢)، ومعامل ارتباط بيرسون، للتأكد من

الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وبلغ معامل الثبات لاستمارة التنمر الالكتروني (٠,٨٢), وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاداة.

ثانياً: المؤشرات الاحصائية: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل فقرة، واختبار (ت) – (T–Test) للمقارنة بين متوسطات درجات الذكور والإناث، كما تم استخدام الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية وذلك لحساب القيمة التي يعطيها الخبراء والمتخصصين حتى يتسنى لنا استخلاص إحصاءات كمية للخبراء تفيد الدراسة الحالية تتفق مع عينة الدراسة الأساسية.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

اولا: التعرف على واقع التنمر الالكتروني من وجهة الشباب في محافظة ميسان:

بعد تطبيق الاستبانة على سؤال مشكلة الدراسة " واقع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب في محافظة ميسان"، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة، كما يبينه الجدول رقم (٦) التالي:

الرقم	العبارة	نعم	لا	نادراً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	كا ٢	الترتيب
١	تشعر بالخوف والفزع من مواقع التواصل الاجتماعي؟	٢٢١	١٠	١٨	٢,٨٥	٠,٤٦	٩٤,٩١	٣٤٤,٥٥	١
٢	تعرضت لتهديد من إحدى الحسابات التواصل الاجتماعي؟	٧٦	٤٠	١٣٣	٢,١٤	٠,٦٧	٧١,٤٩	٥٢,٩٩	١٤
٣	تتعمد بعض الحسابات الوهمية لأرسال صور فاضحة الى حسابك الشخصي ونسبها لاحد اصدقاءك؟	٧٢	١١١	٦٦	١,٨٤	٠,٨٤	٦١,٤٥	١٤,٣٩	٢٨
٤	قامت بعض الحسابات بنشر شائعات حولك لتشويه سمعتك؟	٨٣	٥٩	١٠٧	٢,١٠	٠,٧٥	٦٩,٨٨	١٣,٨٨	١٥
٥	واجهت نشر بعض الاكاذيب عنك من بعض الحسابات ليسخر منك الجميع؟	٢٠٢	١٦	٣١	٢,٧٥	٠,٥٦	٩١,٥٧	٢٥٨,٢٨	٢
٦	ارسل لك رسائل جنسية من أحد الحسابات؟	٦١	١١٩	٦٩	١,٧٧	٠,٨٢	٥٨,٩٠	٢٣,٨١	٣٨
٧	تم تحريضك من حسابات وهمية ضد أصدقاءك لغرض استفزازك؟	٨٨	٩٠	٧١	١,٩٩	٠,٨٥	٦٦,٤٠	٢,٦٣	٢١
٨	تواصل احد الحسابات معك بحجة انه احد اصدقاءك من اجل التواصل معه؟	١٢٩	٥٥	٦٥	٢,٣٠	٠,٨١	٧٦,٥٧	٣٨,٨٤	٩

٩	تعرضت للمطاردة من عدة حسابات وهمية؟	١٥٩	٢٩	٦١	٢,٥٢	٠,٧٠	٨٤,٠٧	١١٠,٥٥	٤
١٠	تعمد أحد الحسابات إرسال كلمات بذيئة ضد اهلك على حسابك الشخصي؟	٧١	٦٠	١١٨	٢,٠٤	٠,٧٣	٦٨,١٤	٢٢,٨٧	١٩
١١	قام أحد الحسابات بنشر صورك بعد أن تم التلاعب فيها ؟	٦٧	٥٥	١٢٧	٢,٠٥	٠,٧٠	٦٨,٢٧	٣٥,٨٦	١٨
١٢	واجهت مهاجمة الإلكترونية بفيروسات لإتلاف جهازك من أحد الحسابات؟	١٨٨	٢١	٤٠	٢,٦٧	٠,٦٣	٨٩,٠٢	٢٠١,٤٢	٣
١٣	اخبرك اصدقاءك ان هناك حساب معين يرسل لهم رسائل الاستهزاء بك أمامهم؟	٥٦	٧٤	١١٩	١,٩٣	٠,٧٢	٦٤,٢٦	٢٥,٣٧	٢٤
١٤	يتظاهر احد الحسابات الوهمية بأنه صديقك أمام الآخرين، وأنه وقع ضحية لك ويطلب المساعدة منهم المعاقبتك؟	٦٣	٧٧	١٠٩	١,٩٤	٠,٧٥	٦٤,٧٩	١٣,٤٠	٢٢
١٥	تم استدراجك من قبل حسابات وهمية لأخذ منك بعض المعلومات عن بعض اصدقاءك؟	٦٤	٧٨	١٠٧	١,٩٤	٠,٧٥	٦٤,٧٩	١١,٥٩	٢٢
١٦	قام أحد الحسابات بإرسال برامج ضارة الى حسابك؟	١٢٩	٤٩	٧١	٢,٣٢	٠,٧٨	٧٧,٣٨	٤١,١٦	٨
١٧	أجبرك أحدى الحسابات الشخصية على مقابلتها شخصيا بحجة انه صديقك؟	٦٠	١١٧	٧٢	١,٧٧	٠,٨١	٥٩,٠٤	٢١,٧٦	٣٧
١٨	تعرضت لإتصال متكرر من حساب معين غرضه التلاعب؟	١٦٥	٣٨	٤٦	٢,٥١	٠,٧٥	٨٣,٦٧	١٢١,٩٠	٥
١٩	حاول احد الحسابات الحصول على معلوماتك الشخصية بحجة العمل؟	١٢٣	٥٤	٧٢	٢,٢٨	٠,٨٠	٧٥,٩٠	٣٠,٨٧	١٠
٢٠	ارسل لك رسائل نصية سرية وحرجة عن بعض اصدقاءك من حساب وهمي معين؟	١١٣	٥٨	٧٨	٢,٢٢	٠,٨٠	٧٤,٠٣	١٨,٦٨	١٢
٢١	تم سرقة صورك من حسابك الشخصي من قبل حسابات وهمية ونشرها على حسابات أخرى بعد تشويهها ؟	٦٠	١١١	٧٨	١,٨٠	٠,٨٠	٥٩,٨٤	١٦,١٢	٣٤
٢٢	تتبعك حسابات معينة بتعليقات مسيئة؟	٧١	٩١	٨٧	١,٩٢	٠,٨٠	٦٣,٩٩	١,٧٠	٢٥
٢٣	كتب أحد أصدقائك على صفحتك ما يسيء لك؟	٧٨	٥٦	١١٥	٢,٠٩	٠,٧٣	٦٩,٦١	٢١,٤٢	١٧

٢٤	استجابة بعض اصدقاءك لاحد الحسابات الوهمية من اجل مضايقتك؟	٨٣	٨٤	٨٢	٢,٠٠	٠,٨٢	٦٦,٥٣	٠,٠٢	٢٠
٢٥	تعرضت لمخطط من احدى الحسابات الوهمية لنشر صور فاضحة عن احد اصدقاءك؟	١٤٨	٤٣	٥٨	٢,٤٢	٠,٧٧	٨٠,٧٣	٧٧,٧١	٦
٢٦	نشر حساب معين مقاطع فيديو خاصة بك أو تسجيل صوتي لك بعد التلاعب فيه؟	٧٠	١١٨	٦١	١,٨١	٠,٨٥	٦٠,٢٤	٢٢,٦٣	٣٢
٢٧	يصر أحد الحسابات على إرسال طلب صداقة رغم رفضك له أكثر من مرة؟	١٣٧	٤٧	٦٥	٢,٣٦	٠,٧٨	٧٨,٧١	٥٤,٦٥	٧
٢٨	يتعمد حساب معين على نشر صور لك بعد تشويهها ؟	٤٧	١٠٠	١٠٢	١,٧٩	٠,٧٤	٥٩,٥٧	٢٣,٤٥	٣٥
٢٩	إستغلك أحد الحسابات بطلب مبالغ مالية بحجة انه صديقك؟	٤٥	٨٦	١١٨	١,٨٤	٠,٧١	٦١,١٨	٣٢,٢٧	٢٩
٣٠	أرغمك أحد الحسابات على التواصل بحجة طلب المساعدة؟	٥١	١٠٠	٩٨	١,٨٠	٠,٧٥	٦٠,١١	١٨,٥٣	٣٣
٣١	تشعر بترصد حساب معين لحسابك الشخصي؟	١١٣	٥٤	٨٢	٢,٢٤	٠,٧٩	٧٤,٥٦	٢٠,٩٩	١١
٣٢	تعرضت لتصفية حسابات شخصية من طرف حسابات وهمية؟	٥٠	١٠٥	٩٤	١,٧٨	٠,٧٦	٥٩,٣٠	٢٠,٤١	٣٦
٣٣	ترغمك أحد الحسابات على إفشاء بياناتك الشخصية وبيانات اصدقاءك؟	١١٤	٦٦	٦٩	٢,١٩	٠,٨٣	٧٣,٠٩	١٧,٤٢	١٣
٣٤	ارسل لك بعض الرسائل من حسابات وهمية بحجة انه احد اصدقاءك يتعرض لضرب؟	٤٧	١١٠	٩١	١,٧٥	٠,٧٦	٥٨,٣٧	٢٤,٣١	٣٩
٣٥	اطلق عليك بعض القاب لأثارة السخرية حولك عبر الانترنيت؟	٦٢	١٠٥	٨٢	١,٨٣	٠,٨٠	٦٠,٩١	١١,١٦	٣١
٣٦	روج عنك ببعض الاكاذيب عبر مواقع التواصل الاجتماعي لجعل الاصدقاء يكرهونك؟	٦٥	٩٩	٨٥	١,٨٦	٠,٨٠	٦٢,١٢	٧,٠٤	٢٧
٣٧	نشر بعض الاخبار المغلوطة عنك بغرض اشعارك بالضيق؟	١٠٧	٨٤	٥٨	٢,٠٩	٠,٨٧	٦٩,٧٥	١٤,٤٨	١٦

٣٨	تعرضت للضغط من حساب معين لدخول دردشة غير لائقة أخلاقياً عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟	٥٩	١٠٠	٩٠	١,٨٤	٠,٧٨	٦١,١٨	١١,٠١	٢٩
٣٩	واجهت الاستهزاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	٦٦	٩٢	٩١	١,٩٠	٠,٧٩	٦٣,١٩	٥,٢٣	٢٦
المتوسط العام للاستبانة					٢,٠٨				

ثانياً: تحليل النتائج: حسب النتائج التي ظهرت في الجدول اعلاه تبين للباحثة بعد قيامها بتطبيق اداة الدراسة على عينة من شباب محافظة ميسان، ظهر الآتي:

١- حصلت العبارة (١) على المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٩٤,٩١)، مّما يُثبت قوة التجانس والتقارب بين إجابات أفراد العينة.

٢- حصلت العبارة (٥)على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٩١,٥٧)، مّما يُثبت قوة التجانس والتقارب بين إجابات أفراد العينة.

٣- حصلت العبارة (١٢) على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨٩,٠٢)، مّما يُثبت قوة التجانس والتقارب بين إجابات أفراد العينة.

٤- حصلت العبارة (٩) على المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٨٤,٠٧)، مّما يُثبت قوة التجانس والتقارب بين إجابات أفراد العينة.

٥- حصلت العبارة (١٨) على المرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٨٣,٦٣)، مّما يُثبت قوة التجانس والتقارب بين إجابات أف ارد العينة.

٦- حصلت العبارة (٢٧) على المرتبة السادسة بنسبة مئوية (٧٨,٧١)، مّما يُثبت قوة التجانس والتقارب بين إجابات أف ارد العينة.

٧- حصلت العبارة (١٦) على المرتبة السابعة بنسبة مئوية (٧٧,٣٨)، مّما يُثبت قوة التجانس والتقارب بين إجابات أف ارد العينة.

٨- حصلت العبارة (٢٠) على المرتبة الثامنة بنسبة مئوية (٧٤,٠٣)، مّما يُثبت قوة التجانس والتقارب بين إجابات أفراد العينة.

٩- فقد حصلت العبارات (٤، ٢٣، ١٦، ١٠، ١١، ٧، ٢٠، ١٥،١٤، ٣٩، ٣٦، ٦، ٢٩، ٣٨، ٢٦، ٣٠، ٣٥) على المرتبة العاشرة بنسبة مئوية تتراوح بين (٥٩,٨٤) حتى (٥٩,٠٤)، مّما يُثبت مّما يُثبت ضعف آراء المستجوبين محل الدراسة.

اما دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير النوع، يوضح الجدول (٧) التالي نتائج اختبار "ت" بين استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر، انثي).

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدالة

الذكور	١٣٢	٨٤,٤٥	٤,٤٣	٩,٠٣	٠,٠١
الاناث	١١٧	٧٧,٥٧	٧,١٠		

رابعاً: الاستنتاجات:

١- أن أشكال التنمر الإلكتروني قد تشمل التنمر اللفظي والمادي والاجتماعي والجنسي، لكن بفضل تقدم التكنولوجيا فإن انتشار هذه الظاهرة يكون أكثر حدة وتأثيرًا.

٢- تتطلب مواجهة التنمر الإلكتروني تعزيز الوعي، والتواصل والتعاون بين الشباب.

٣- على المؤسسات التعليمية اتخاذ تدابير واضحة وفعالة لمكافحة التنمر الإلكتروني، مثل إنشاء لجان خاصة للتحقيق، وتوفير برامج تثقيفية وتوعوية حول أهمية الاحترام والتسامح والتعاون.

٤- ينبغي توفير بيئة داخل المجتمع تعمل على تعزز التعلم والتطور المتبادل بين الشباب.

٥- تطوير برامج تثقيفية مستهدفة لتعليم الشباب كيفية التصرف بشكل إيجابي ومسؤول على الإنترنت، وتعزيز القدرات الاجتماعية والتعاونية لديهم.

رابعاً: التوصيات والمقترحات:

١- ضرورة نشر الوعي بخطورة التنمر الإلكتروني بين الأفراد.

٢- التحفظ على المعلومات والصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- تجاهل التعليقات السلبية والرسائل وعدم الرد عليها.

٤- التعرف على القوانين التي تشتمل عليها سياسة مواقع التواصل الاجتماعي.

٥- معالجة المشكلات التي تسبب انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني بين الشباب.

٦- إعداد ندوات والبرامج علمية وثقافية، تشرح ماهية التنمر ومدى تأثيره على الفرد.

٧- التبليغ المؤسسات المسؤولة في حالة التعرض لأي نوع من أنواع التنمر الإلكتروني.

٨-اقامات ندوات وفعاليات علمية في كل مكان

المصادر والمراجع:

المصادر العربية :

١- الدسوقي، (٢٠١٦), مجدي محمد، مقياس السلوك التنمر للأطفال والمراهقين، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢- رجاء محمود أبو علام, (١٩٩٩), مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة.

الرسائل العربية:

١- شوبكي، عائشة تيسير حماد؛ الشواشره، عمر مصطفى، (٢٠٢١)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

٢- عوة، العفراء سمية، زريف، أميرة، (٢٠٢١), التنمر الإلكتروني وأثره على التفاعل الافتراضي في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي، الجزائر.

المجلات العربية:

١- الأحمد، عبد الرحمن أحمد، (٢٠١٩)، درجة استخدام طلبة جامعة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العنف والتطرف، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية التاسعة والثلاثون، جامعة الكويت.

٢- إسلامي، رضا، واخرون, (٢٠٢١)، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد (٢٠) ، العدد (٤١)، كلية التربية الاساسية، جامعة ميسان.

https://www.misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/230/152.

٢- برناوي، إيمان حمزة، (٢٠٢٢), اتجاهات الشباب نحو التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٦٠، ج ١، جامعة الأزهر كلية الإعلام.

٣- خنيفر، شفيقة، (٢٠٢٢), التنمر الإلكتروني حدود الظاهرة وأبعادها، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج ٦، العدد٤، جامعة محمد الشريف مساعدية.

٤- درويش، عمر محمد أحمد؛ الليثي، أحمد محمد، (٢٠١٧)، فاعلية بيئة التعلم معرفي سلوكي قائم على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٥، العدد ٤، جامعة القاهرة.

٥- الراشدي، حفيظة بنت سليمان بن أحمد، (٢٠٢٠)، عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين مراجعة للدراسات السابقة، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، مج ١، العدد٦، جامعة عمان.

٦- الزعبي، عدنان سعد صلاح، (٢٠٢٣), التنمر الإلكتروني وأثره على الشباب الأردني، المجلة العربية للنشر العلمي، مج ٦، العدد (٥٤)، الاردن.

٨- زيدان، حنان السيد عبد القادر، (٢٠٢٠)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالانتماء لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية، مجلة كلية التربية، مج ٣٠، العدد ٤، جامعة الإسكندرية.

٩- الصبان وآخرون، بير محمد، (٢٠٢٠), التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة، المجلة العلمية، مج ٣٦، العدد ٩، جامعة أسيوط.

١٠- عبد الرزاق، ايمان، (٢٠٢٣)، التنمر الالكتروني واثره على المجتمع المصري، دورية الانسانيات، الجزء ٣، العدد ٦٠، كلية الادب جامعة دمنهور.

١١- علي، وجدان محمد؛ الخولي، إيمان عبد الحليم علي، (٢٠٢٢), التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى المراهقين في محافظة عنيزة: دراسة وصفية تحليلية، المجلة العربية للنشر العلمي، مج ٥، العدد ٤٩، كليات عنيزه الأهلية.

١٢- العميري، أبرار محمد عواض عويض، (٢٠٢١), التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. مجلة البحوث التربوية والنوعية، العدد٩، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٣- غريب، ندا نصر الدين خليل محمد، (٢٠١٧)، العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات لآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، الجزء ٤، العدد ١٨.

١٤- فورس، رميساء؛ محرزي، مليكة، (٢٠٢٢), ماهية التنمر الإلكتروني: مفهومه، أشكاله، آثاره واستراتيجيات مواجهته، المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، مج ١ ، العدد ٢، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران.

١٥- محمد، ثناء هاشم، (٢٠١٩)، واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج ١٢، العدد ٢ ، جامعة الفيوم.

١٦- مصطفى، نادية شعبان.؛ محسن، غصين خالد، (٢٠٢١) التنمر الالكتروني بفرعيه (الضحية – المتنمر) لدى الجامعة المستنصرية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١٤٣، جامعة المستنصرية.

المصادر الاجنبية:

1- Agustiningsih, N. Ahsan, A, (2023), Types of Cyberbullying Experienced by Adolescents, Malaysian Journal of Medicine and Health Sciences.

2- Brown, A. L; Wilson, R. T, (2020), The impact of violent media content on youth behavior: Alongitudinal study. Journal of Media Psychology.

3- Wang, Hong ,J; other,(2023), Less Computer Access: Is It a Risk or a Protective Factor for Cyberbullying and Face-to-Face Bullying Victimization among Adolescents in the United States?, behavioral sciences, 2023.

4- Francisco, Sofia M., (2022), Behind the scenes of cyberbullying: personal and normative beliefs across profiles and moral disengagement mechanisms.

5- Stone, Rodney, (2020), the effect of cyberbullying as it relates to social media; submitted in partial fulfillment of the requirement for degree of doctor of education in organizational leadership. Bradman university; California, USA.

المجلات الاجنبية :

1-Alkatiri,s ., devy,s , & ubaidillah,n,.(2023). Parental interactions and cyberbullying on Psychological impact of high school adolescents in sumbersari district, jember ,
Jurnal berkala epidemiologi,12(1).

2- Amgad Muneer; Other, (2023), Cyberbullying Detection on Social Media Using Stacking Ensemble Learning and Enhanced BERT, Vol.(14), No.(467), King Saud University , Saudi Arabia.

3-Gu,C,. , Liu ,S,& Chen ,S,.(2022). Fight or Flight? Curvilinear Relations between Previous Cyberbullying Victimization Experiences and Continuous Use of Social Media: Social Media Rumination and Distress as Chain Mediators, behavioral sciences. https://www.mdpi.com/2076-328X/12/11/421

4-Johnson, D. E; Collins, T. M, (2021), Emotional neglect and cyberbullying in adolescents: A relationship study. Journal of Child Psychology and Psychiatry, Vol.3, No.62.

5- Marin Suelves , D; Other, (2023), Cyber bullying : Education Research Educ.Sci, Vol.8, No,13.

6- Parker, L. A.; other, (2021), Self-esteem and cyberbullying: Understanding the psychological dynamics. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, vol.1. No.24.

7- Raju Kumar, and Aruna Bhat, (2022), "A Study of Machine Learning-Based Models for Detection, Control, and Mitigation of Cyberbullying in Online Social Media," International Journal of Information Security, vol. 21, no. 6.

8- Vizcaíno ,M , . Nóvoa ,F , Artieres ,T ,& Fidel Cacheda ,F,.(2023). Site Agnostic Approach to Early Detection of Cyberbullying on Social Media Networks.

9- Zheng, X, Huang; other, (2023) Low self-esteem and cyberbullying perpetration among Chinese adolescents: mediation by catharsis and moderation by sex, Journal of Psychology in Africa, Vol.2, No.33.